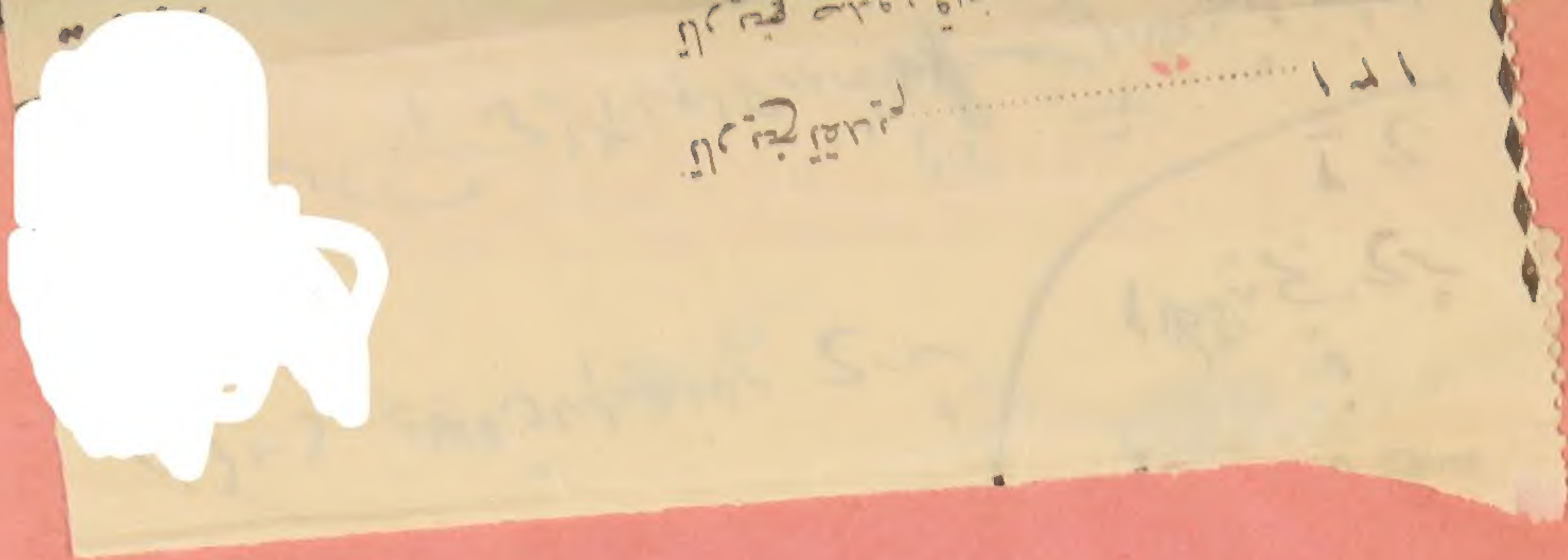




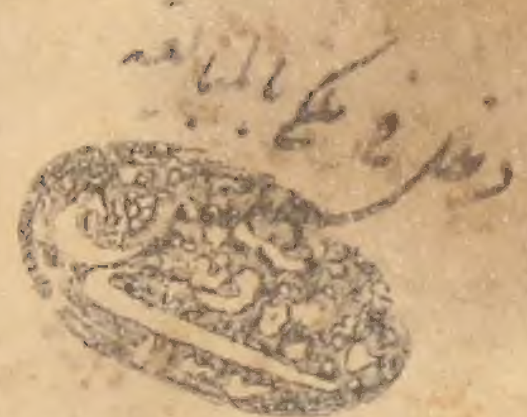
شرح ملا عبد الرزاق لاهیجی
بر جواهر اعراض شرح
تجرید

من الفقير الى الله عبد اللطيف
حسینی بن المرحوم محمد شریف

خریداری اسد الله ... ١٢١٨

... الرزاق در جواهر

داخل در ملک ... بالمبایعه



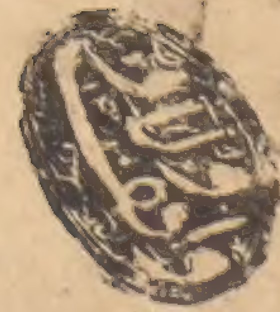


بسم الله الرحمن الرحيم

المقصد الثاني في الجواهر والاعراض وفيه فصول خمسة اربعة منها في الجواهر والخامس في الاعراض ووجه تقديم مباحث الجواهر على مباحث الاعراض ظاهر لتقدم الجواهر طبعا فناسبه التقدم وضعا ومنهم من يعكس نظرا الى انه قد يستدل باحوال البعض الاعراض على احوال الجوهر فلا يحتاج الى الحوالة وهذا ضعيف لان ذلك قليل ومع ذلك في القدر المحتاج اليه من ذلك على وجه يحتاج بذلك الوجه اليه معلوم غير محتاج الى الحوالة وذلك كاحوال الحركة والسكون التي يستدل بها على حدوث الاجسام وكتقطع المسافة المتناهية في زمان متناه المستدل به على عدم تركيب المسافة من الاجزاء التي لا تتجزى وكمعرفة البعد والزاوية المحتاج اليها في تعريف الجسم فلا يصح ان يرتكب لاجله مخالفة الطبع الذي مما لا ينبغي ان يتبع من المحصلين من غير ضرورة واما ترجيح نظر مقدم الجواهر بعموم العلة بالنسبة الى جميع افرادها بخلاف علة تقديم الاعراض فانها تجري في البعض ويحتاج في التعميم الى عدم ملاحظة التوسيط فمعارض بترجيح العكس من حيث ان التوقف في الاول انما هو بحسب الوجود الخارجي بخلافه فانه بحسب الوجود الذهني الذي هو المناسب لباب الوضع والتعليم

كما قيل الفصل الاول في الجواهر ليس المراد بالجواهر ههنا ما هو المراد بها في مقابلة الاعراض فان الفصول الاربعة كلها في الجواهر بذلك المعنى بل

٢



من حيث هي جواهر من غير تخصيصها بالمادية او بالمفارقة بيان ذلك ان البحث في هذا المقصد مقصور على الجواهر والاعراض ولما رأى تقديم الجواهر لما ذكرنا آخر البحث عن الاعراض الى الفصل الخامس في الفصول الاربعة المتقدمة عليه كلها في الجواهر لكن البحث عن الجوهر اما بحث عن احوال تعرضه من حيث هو جوهر لا من حيث هو مادي او مجرد واما بحث عن احوال تعرضه من حيث هو جوهر مادي او تعرضه من حيث هو جوهر مجرد والجوهر المادي اعني الجسم منقسم الى الفلكي والعنصري بحيث يخالف احوال كل منهما احوال الآخر فالبحث عن الجسم اما بحث عن احوال تعرضه من حيث هو جسم اعم من ان يكون فلكيا او عنصريا او عن احوال تعرضه من حيث هو فلكي او عنصري فعقد اربعة فصول لاجل البحث عن احوال الجواهر مطلقا الاول في الجواهر مطلقا من حيث العموم الثاني في الاجسام من حيث الخصوص الثالث في الاجسام من حيث العموم والرابع في الجواهر المجردة ووجه الترتيب ان جهة العموم اقدم عند العقل وجهة الخصوص اقدم عند الحس وفي احوال الجواهر كلاهما عقلي لان الحس لا ينال انواع الجواهر من حيث هي انواع وفي احوال الاجسام جهة الخصوص حسية ففي الجواهر قدم جهة العموم وهو الفصل الاول وقدم البحث عن الاجسام على البحث عن الجواهر المجردة لكون الاجسام اقرب الينا كما قالوا في تقديم الطبيعي على الالهي وقدم في بحث الاجسام جهة الخصوص وهو الفصل الثاني

البحث

فانها قد تقبل الاشد والاضعف لان جهة القرب الى الطرف الذي يلي السواد فان
القريب من ذلك وهو حد مبلوغ اليه من السواد بل بالقياس الى الاسود الذي هو
يكون في السواد فرق بين الاسوداد اعني الحاصل التاثير وبين السواد فان
الاسوداد يعقل على انه غاية حركة واما السواد فلا يحتاج في تعقله سوادا الى ان
يعقل حركة اليه فاعلم ان تسودا يكون اشد من تسود اخر اذا كان اقرب الى
الاسود الذي هو الطرف كان اقرب من السواد الذي هو الطرف انتهى ثم انه
ذهب جماعة منهم الامام الى ثبوت ما تيمن المقولتين انما هو في الذهن لا انهما
لو كانتا موجودتين في الخارج لاحتياج كل منهما الى سوق تاثير اخر وهكذا
الى غير النهاية فاختار المص هذا المذهب فقال والحق ثبوتهما
ذهنا والا يلزم التسلسل والجواب عنه على ما في شرح المقاصد هو انه
انما يلزم ذلك لو كان كل تاثير وايجاد حتى الابداعي الذي لا يفتقر الى زمان
من قبيل ان يفعل اعني التاثير وحصول حتى الدفعي من قبيل ان ينفعل بل اذا
كان الفاعل يغير المنفعل من حال الى حالة على الاتصال والاستمرار فحال
الفاعل هو ان يفعل وحال المنفعل ان ينفعل حتى قيل الفاعل ان يفعل
بالتغير والتحريك وقال لا فرق بين قولنا يغير ويحرك هذا قد تم مباحث
الاعراض بعون الله الملك الغني العالم
في ليلة الجمعة من شهر ذي قعدة الحرام
موافق اثنان وعشرين سنة ١٢٣٤
والحمد لله اولا واخرا
تمم

